واخرون وحديثه في سنن الباقين في نكاح زينب بنت جحش ووفد على يزيد وهشام ابني عبد الملك قال ابو
عبيدة لو لم يكن لبني اسد منقبة غير الكميت لكفاهم وقال ابو عكرمة الضبي لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان
ولا للبيان لسان اخرجه ابن عساكر واخرج من طريق عن الزيادي قال كان عم الكميت رئيس قومه فقال يوما
يا كميت لم لا تقول الشعر ثم اخذه فادخله الماء فقال لا اخرجك منه او تقول الشعر فمرت به قمرية فانشد
متمثلا : يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فبيضي واصفري ونقري ما شئت ان تنقري
فقال له عمه ورحمه قد قلت شعرا فقال هو لا اخرج او اقول لنفسي فما رام حتى عمل قصيدته المشهورة
وهي اول شعره ثم غدا على عمه فقال اجمع لي العشيرة ليسمعوا فجمعهم له فانشد
طربت وما شوقا الى البيض اطرب ... القصيدة الى اخرها واخرج عن محمد بن عقبة قال كانت بنو
اسد تقول فينا فضيلة ليست في العالم ليس منزل منا الا وفيه بركة وراثة الكميت لانه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في النوم فقال له انشدني طربت فانشده فقال له بوركت وبورك قومك وكان الكميت شيعيا قال المبرد وقف
الكميت وهو صبي على الفرزدق وهو ينشد فلما فرغ قال يا غلام ايسرك اني ابوك فقال اما ابي فلا اريد به بدلا ولكن
يسرني ان تكون امي فحصر الفرزدق وقال ما مر بي مثلها اخرجه ابن عساكر وقال الضبي كان يقال ما جمع
احد من علم العرب ومناقبها ومعرفة انسابها ما جمع الكميت فمن صح الكميت نسبه صح ومن طعن فيه وهن
اخرجه ابن عساكر وقال بعضهم كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر كان خطيب اسد وفقيه
الشيعة وحافظ القران وثبت الجنان وكان كاتبا حسن الخط وكان نسابة وكان جدلا وهو اول من
ناظر في التشيع وكان راميا لم يكن في اسد ارمى منه وكان فارسا وكان شجاعا وكان سخيا دينا
اخرجه ابن عساكر واخرج عن محمد بن سهل قال قال الكميت رايت في النوم وانا مختف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي مم خوفك قلت يا رسول الله من بني امية وانشدته الم ترني من حب ال محمد البيت فقال اظهر
فان الله قد امنك في الدنيا والاخرة واخرج عن الجاحظ قال ما فتح للشيعة الحجاج الا الكميت بقوله
فان هي لم تصلح لحي سواهم : فان ذوي القربى احق واوجب
يقولون لم يورث ولولا تراثه : لقد شركت فيها بكيل وارحب
واخرج عن ابي عكرمة الضبي عن ابيه قال ادركت الناس بالكوفة من لم يرو طربت وما شوقا الى البيض اطرب
فليس بهاشمي ومن لم يروذكر القلب الفه المهجور فليس باموي ومن لم يرو هلا عرفت منازلا بالابرق فليس
بمهلبي ومن لم يرو طربت وهاجك الشوق الحبيب فليس بثقفي وقال المفضل ليس الكميت والطرماح وكثير
وذو الرمة بحجة ذكره ابن الاعرابي في نوادر قال ابن عساكر ولد الكميت سنة ستين ومات سنة ست
وعشرين ومائة قال ابن السعون والكميت الاوسط هو الكميت الاول بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن الاشتر
بن حجوان بن فقعس الاسدي وانشد قول عمر بن ابي ربيعه

ثم قالوا تحبها قلت بهرا : عدد الرمل والحصى والتراب

هذا من قصيدة له كتب بها الى الثريا بنت عبد الله بن الحارث العبشمية لما صرمته كذا اخرجه
ابن عساكر عن الزبير بن بكار واول القصيدة

قال لي صاحبي ليعلم ما بي : اتحب القتول اخت الرباب

قلت

قلت وجدي بها كوجدك بالعذب : اذا ما منعت برد الشراب
من رسولي الى الثريا باني : ضقت ذرعا بهجرها والكتاب
ازهقت ام نوفل اذ دعتها : مهجتي ما لقاتلي من متاب
حين قالوا تومي لجيبي فقالت : من دعاني قالت ابو الخطاب
فاجابت عند الدعاء كما لبى : رجال يرجون حسن الثواب
ابرزوها مثل المهاة تهادى : بين خمس كواعب اتراب
فتبدت حتى اذا جن قلبي : حال دوني ولائد بالثياب
وهي مكنونة تحير منها : في اديم الخدين ماء الشباب
حين شب القبول والعنق منها : وحسن لون يرق كالزرياب
ذكرتني من بهجة الشمس لما : طلعت من دجنة وسحاب
دمية عند راهب قسيس : صوروها في مذبح المحراب
فارجحنت في حسن خلق عميم : تتهادى في مشيها كالحباب
ثم قالوا تحبها قلت بهرا : عدد القطر والحصى والتراب
سلبتني مجاجة المسك عقلي : فسلوها بما يحل اغتصابي

القتول علم لامراة منقول من الوصف يقال امراة قتول اي قاتلة والرباب بالفتح علم لامراة منقول من اسم
السحاب والوجد الشغف والعذب الماء الطيب ويقال ضقت بالامر ذرعا اذا لم تطقه ولم تقو عليه
واصل الذرع بسط اليد كانك تريد مددت يدي اليه فلم تنله وقوله والكتاب قسم والازهاق اخراج
الروح يقال زهقت نفسه خرجت وازهقها غيره قال المدبح الزهق بكسر الهاء القاتل والزهق بالفتح المقتول
وقوله مهجتي تنازع فيه ازهقت ودعتها ويقال خرجت مهجته اي روحه واصل المهجة الدم وقيل
دم القلب خاصة والمتاب التوبة وابو الخطاب كنية عمر بن ابي ربيعه والمهاة بفتح الميم البقرة الوحشية والجمع
مها بالفتح ايضا وتهادى مضارع حذف منه احدى التاءين يقال تهادت المراة اذا تمايلت في مشيها
والكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها للنهود والاتراب جمع ترب بالكسر يقال هذه ترب هذه
اي لدتها والولائد جمع وليدة وهي الصبية والامة وجارية مكنونة مستورة وتحير الماء اجتمع واديم الخدين
جلدهما وماء الشباب رونقه ونضارته وشب اظهر وحسن والعنق الكرم والجمال يقال ما ابين العتق
في وجه فلان ورق لونه براء وقاف يرق بالكسر رقة وتلالا والزرياب بزاي ثم راء ثم با مثناة والخره
موحدة هو الذهب او ماؤه كما في القاموس والدجنة بضم المهملة والجيم وفتح النون المشددة
الغيم المطبق والظلمة والدمية بضم المهملة الصورة من العاج ومذبح المحراب من اضافة البيان قال في
الصحاح المذابح المحاريب سميت بذلك للقرابين وارجحنت بجيم ثم حاء مهملة ونون مشددة مالت واهتزت
وقوله بهرا قال في الصحاح اي عجبا وجزم به ابن مالك في شرح التسهيل وجعله مصدرا لا فعل له واورد البيت
شاهدا على نصبه بعامل لازم الاضمار لانه بدل من اللفظ بفعل مهمل لم يوضع وقيل التقدير احبها حبا بهرني بهرا

Copyright © King Saud University